بعد اسلام عبد الله بن سلام يامرهم في ذلك الكتاب بالاسلام واقام
الصلاة وايتا الزكاة وان تقرضوا الله قرضا حسنا فلما قرا
فنحاص الكتاب قال قد احتاج ربكم سنمده وفي رواية قال يا ابا بكر
تزعم ان ربنا يستقرضنا اموالنا وما يستقرض الا الفقير
من الغني فان كان حقا ما تقول فان الله اذا لفقير ونحن
اغنيا فضرب ابو بكر رضي الله عنه وجه فنحاص ضربا شديدا وقال
لقد هممت ان اضربه بالسيف وما منعني ان اضربه بالسيف
الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دفع الي الكتاب قال لي لا
تفتت علي بشي حتى ترجع الي فجا فنحاص الى النبي صلى الله عليه وسلم
وجا ابا بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم وشكى ابا بكر رضي الله عنه
فقال صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه **وقد قال** بعض اليهود
لبعض العلما انما قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا لانه استقرض
اموالنا فقال ان كان استقرضها لنفسه فهو فقير وان كان
استقرضها للفقرا اليكم ثم يجازي عليها فهو الغني الحميد **ومن** شدة
عداوتهم اي اليهود ان لبيد ابن الاعصم اليهودي سحر النبي
صلى الله عليه وسلم في مشط اي له صلى الله عليه وسلم ومشاطة وهي
ما يخرج من الشعر اذا امتشط اي من شعر راسه صلى الله عليه وسلم
اعطاها له غلام يهودي كان يخدمه صلى الله عليه وسلم
وجعل مثالا من شمع وقيل من عجين كمثال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم غرز فيه ابرا وجعل معه وترا عقد فيه احدى
عشر عقدة وفي لفظ ان الابر كانت في العقد ودفن ذلك تحت
راعوفة كانت في بير ذي اروان فقد مسخ الله تعالى ماها حتى
صار كنقاعة فكان يخيل اليه صلى الله عليه وسلم انه يفعل
الفعل وهو لا يفعله اي ومكث صلى الله عليه وسلم في ذلك سنة

وقيل

٢٨٣

وقيل ستة اشهر وقيل اربعين **قال** بعضهم ويمكن ان يكون
ابتدا السنة او الستة اشهر من ابتدا تغير مزاجه الشريف وان
مدة اشتداده كانت في الاربعين وقيل اشتد عليه ثلاثة ايام
وقد يقال هي اشد الاربعين فلا منافاة **وعند** ذلك نزل فارسل
صلى الله عليه وسلم عليا كرم الله وجهه فاستخرجا لجابها فجعل
كلما حل عقدة وجد صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة حتى قام كانما
نشط من عقال وفي رواية ان اليهودي دفن ذلك ببير فانزل
الله تعالى قل اعوذ برب الفلق وسورة الناس وهما احدى عشرة
اية سورة الفلق خمس ايات وسورة الناس ست ايات كلما قرا اية
انحلت عقدة حتى انحلت العقد كلها وفي لفظ فاذا وتر فيه احدى
عشرة عقدة مغروزة بالابر فلم يقدروا على حل تلك العقد فنزلت
المعوذتان فلما قرا جبريل عليه السلام اية انحلت عقدة ووجد صلى
الله عليه وسلم بعض الخفة حتى قام عند انحلال العقدة الاخيرة
كانما نشط من عقال وجعل جبريل عليه السلام يقول بسم الله ارقيك
والله يشفيك من دا يوذيك **اي** ولعله كان يقول ذلك عند حل كل عقدة
بعد قراءة الاية اي وكان ذلك بين الحديبية وخيبر **وذكر** بعضهم
انه بعد خيبر جات روسا يهود الذين بقوا في المدينة ممن يظهر الاسلام
الى لبيد ابن الاعصم وكان اعلمهم بالسحر فقالوا له يا ابا الاعصم قد
سحرنا محمدا فسحره منا الرجال فلم يصنع شيا اي لم يوثر سحرهم وانت
ترى امره فينا وخلافه في ديننا ومن قتل واجلى ونجعل لك على سحره
ثلاثة دنانير ففعل ذلك **ثم** انه صلى الله عليه وسلم قال جاني رجلان
اي وهما جبريل وميكائيل عليهما السلام كما في بعض طرق الحديث

Copyright © King Saud University